منشورات المجلة المغربية للأنظمة القانونية والسياسية

العدد الخاص رقم : 41

د. خالد صديق

دكتور في الحقوق

حماية الحقوق والحريات من طرف القاضي الدستوري في المغرب

تقديم:

حميد اربيعي

أستاذ التعليم العالي

مدير مختبر الدراسات والأبحاث في حقوق الإنسان والديمقراطية

كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية

جامعة محمد الأول - وجدة

الطبعة الأولى

2025 م

الفهرس

تقديم الأستاذ حميد اربيعي 7
مقدمة عامة 11

القسم الأول
هيمنة الحقوق والحريات السياسية
في اجتهادات القاضي الدستوري

الفصل الأول: تضخم حصيلة الحقوق والحريات الانتخابية 49
المبحث الأول: أولوية حقي الانتخاب والترشح لدى القاضي الدستوري 52
المطلب الأول: إرساء مبادئ حماية حقوق وحريات الناخب 53
الفرع الأول: حماية الهيئة الناخبة 53
الفقرة الأولى: حماية الحقوق المكتسبة للناخب 54
الفقرة الثانية: مساهمة القاضي الدستوري في حماية الهيئة الناخبة 60
الفرع الثاني: مبادئ حرية الناخب 67
الفقرة الأولى: دراسة إحصائية لمبادئ حرية الناخب 68
الفقرة الثانية: تطبيقات أهم المبادئ الانتخابية في المنازعات الدستورية 71
المطلب الثاني: اعتبار حق الترشح من الحقوق الأساسية 77
الفرع الأول: ضوابط القاضي الدستوري لحماية حق الترشح 78
الفقرة الأولى: الإثارة التلقائية للأهلية للترشح 78
الفقرة الثانية: إخضاع مسطرة الطعن في الترشح لقاضي الانتخاب 83
الفرع الثاني: حماية حق الترشح من الانتهاك 87
الفقرة الأولى: توسيع الحق في الترشح 88
الفقرة الثانية: التصدي لانتهاك حق الترشح خلال المنازعات الانتخابية 92
المبحث الثاني: ضمان نزاهة الانتخابات وحرية الاقتراع 100
المطلب الأول: التصدي للمناورات التدليسية للعمليات السابقة ليوم الاقتراع 101
الفرع الأول: المساهمة في تخليق الحملة الانتخابية والتصدي لإفسادها 102

الفقرة الأولى: تحليل حصيلة الحملة الانتخابية 103
الفقرة الثانية: تعدد آليات القاضي الانتخابي لتطهير الحملة الانتخابية 106
الفرع الثاني: إقامة وتشكيل مكاتب التصويت 116
الفقرة الأولى: إقامة وتحديد مكاتب التصويت 117
الفقرة الثانية: تصويب عملية تشكيل المكاتب 121
المطلب الثاني: مراقبة القاضي الانتخابي لسير عمليات الاقتراع 128
الفرع الأول: ضمان سلامة سير العمليات يوم الاقتراع 128
الفقرة الأولى: المناورات التدليسية المرتبطة بسير الاقتراع 129
الفقرة الثانية: فرز الأصوات وإعلان النتيجة 135
الفرع الثاني: تحرير محاضر مكاتب التصويت وتسليمها 142
الفقرة الأولى: تحرير محاضر مكاتب التصويت 143
الفقرة الثانية: تسليم محاضر مكاتب التصويت 149
خلاصة الفصل الأول 151
الفصل الثاني: الحصيلة الاجتهادية في مجال الحقوق والحريات السياسية والقضائية 153
المبحث الأول: توسيع وحماية التمثيلية البرلمانية 154
المطلب الأول: توسيع التمثيلية البرلمانية 155
الفرع الأول: أولوية مبدأ المساواة لدى القاضي الدستوري 157
الفقرة الأولى: مبدأ المساواة مدخل لترسيخ الحقوق والحريات 157
الفقرة الثانية: المساواة مبدأ ذو قيمة دستورية 162
الفرع الثاني: التوفيق بين مبدأ المساواة والتمييز الإيجابي 165
الفقرة الأولى: تشجيع سياسة التمييز الإيجابي لتوسيع المشاركة السياسية 166
الفقرة الثانية: التحفظ على سياسة التمييز الإيجابي 176
المطلب الثاني: حماية التمثيلية البرلمانية 181
الفرع الأول: ضمان حقوق البرلماني أساس لضمان التمثيلية للأمة 182
الفقرة الأولى: الكشف عن الحقوق الشخصية للبرلماني 183
الفقرة الثانية: ضمان استمرارية واستقرار التمثيل البرلماني 191

DAR AL AFAK
COPY

الفرع الثاني: حماية حقوق المعارضة والأقلية البرلمانية 197
الفقرة الأولى: توسيع حقوق المعارضة البرلمانية 198
الفقرة الثانية: حماية حقوق الفرق والمجموعات البرلمانية 202
المبحث الثاني: ضمان المشاركة في اتخاذ القرار العمومي
وحماية الحقوق القضائية 203
المطلب الأول: حرية الانخراط السياسي ودعم الديموقراطية التشاركية 204
الفرع الأول: إقرار الجدية في العمل السياسي 205
الفقرة الأولى: التوفيق بين حرية الانخراط السياسي ومبدأ الوفاء السياسي 206
الفقرة الثانية: استقلالية الأحزاب السياسية 212
الفرع الثاني: حق المواطن في المشاركة في اتخاذ القرار 217
الفقرة الأولى: إقرار مبدأ استقلالية الجمعيات 218
الفقرة الثانية: آليات الديموقراطية التشاركية 222
المطلب الثاني: غياب البعد الحقوقي المدني والكشف عن الحقوق القضائية 225
الفرع الأول: حريتا الاتصال والتعبير 225
الفقرة الأولى: القاضي الدستوري والحق في الإعلام والاتصال 226
الفقرة الثانية: ارتباط حرية الرأي والتعبير بالكرامة الإنسانية
عند القاضي الدستوري 232
الفرع الثاني: الكشف عن الحقوق القضائية 235
الفقرة الأولى: القاضي الدستوري وتأصيل الحقوق القضائية 236
الفقرة الثانية: مبدأ استقلالية السلطة القضائية 242
خلاصة الفصل الثاني 249
خلاصة القسم الأول 251

القسم الثاني

القاضي الدستوري بين محدودية الدور الحقوقي وآفاق العدالة الدستورية

الفصل الأول: محدودية دور القاضي الدستوري
في حماية الحقوق والحريات 259

DAR AL AFAK
COPY

المبحث الأول: هيمنة الشكلانية والانغلاق الاجتهادي 260
المطلب الأول: هيمنة الجانب الشكلي في الدعوى الدستورية 261
الفرع الأول: الإفراط في الشكلانية 262
الفقرة الأولى: الدعوى الانتخابية 262
الفقرة الثانية: قبول الدعوى الدستورية 270
الفرع الثاني: طبيعة الدعوى الدستورية وغياب مسطرة خاصة 278
الفقرة الأولى: التوفيق بين طبيعة الدعوى الدستورية والتنازل عنها 278
الفقرة الثانية: غياب مسطرة خصوصية للدعوى الدستورية 282
المطلب الثاني: الضعف الاجتهادي للقاضي الدستوري 289
الفرع الأول: تفعيل آلية التأويل لتوسيع الدور الحقوقي للقاضي الدستوري 290
الفقرة الأولى: أهمية التأويل الدستوري في توسيع الدور الحقوقي للقاضي الدستوري 291
الفقرة الثانية: مناهج القاضي الدستوري في التأويل 297
الفرع الثاني: محدودية التأويل الدستوري ومظاهر كبحه 302
الفقرة الأولى: التأويل الحرفي للدستور 302
الفقرة الثانية: عدم التعقيب على السلطة التقديرية للمشرع 306
المبحث الثاني: التراكم السياسي للاجتهاد القضائي الدستوري 313
المطلب الأول: القاضي الدستوري وسؤال الاختصاص الحقوقي 314
الفرع الأول: التراكم الهائل للاجتهاد القضائي الدستوري في المجال السياسي 314
الفقرة الأولى: تضخم الدور السياسي للقاضي الدستوري 315
الفقرة الثانية: ترجيح كفة الحكومة على البرلمان 318
الفرع الثاني: محدودية نظام الإحالة الاختيارية 326
الفقرة الأولى: محدودية رقابة دستورية المعاهدات الدولية 326
الفقرة الثانية: ضعف استخدام حق الإحالة الاختيارية 331
المطلب الثاني: غياب التنوع الحقوقي في الاجتهاد القضائي الدستوري 337
الفرع الأول: حصيلة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية 338

DAR AL AFAK
COPY

الفقرة الأولى: الحقوق الاقتصادية 339
الفقرة الثانية: الحقوق الاجتماعية والثقافية 344
الفرع الثاني: تنوع الحقوق والحريات في بعض التجارب المقارنة 349
الفقرة الأولى: الحقوق المدنية 350
الفقرة الثانية: الحقوق والحريات الاقتصادية والاجتماعية 356
خلاصة الفصل الأول 362
الفصل الثاني: توسيع الدور الحقوقي للقاضي الدستوري 365
المبحث الأول: الدفع بعدم الدستورية رافعة نحو تحصين الحقوق والحريات 366
المطلب الأول: الدفع بعدم الدستورية في ضوء بعض التجارب المقارنة 367
الفرع الأول: طبيعة الرقابة اللاحقة على ضوء بعض التجارب المقارنة 368
الفقرة الأولى: التجربتان الإسبانية والألمانية 368
الفقرة الثانية: التجربة الفرنسية 376
الفرع الثاني: مسار القانون التنظيمي للدفع بعدم الدستورية وإشكالاته المسطرية 380
الفقرة الأولى: مخاض مشروع القانون التنظيمي المتعلق بالدفع بعدم الدستورية 380
الفقرة الثانية: إشكالات مسطرية على ضوء قراري المحكمة الدستورية 383
المطلب الثاني: المضمون المسطري لآلية الدفع بعدم الدستورية 387
الفرع الأول: تقييم نظام التصفية 388
الفقرة الأولى: إطلالة على نظام التصفية المعمول به في التجارب المقارنة 389
الفقرة الثانية: آلية تصفية الدفع بعدم الدستورية في المغرب 392
الفرع الثاني: توسيع المقتضى القانوني وطبيعة الحقوق القابلة للانتهاك 395
الفقرة الأولى: توسيع مفهوم المقتضى التشريعي 395
الفقرة الثانية: طبيعة الحقوق والحريات التي يشكل انتهاكها محل دفع بعدم الدستورية 407
المبحث الثاني: العدالة الدستورية وسؤال النجاعة الحقوقية 413
المطلب الأول: توسيع الكتلة الدستورية مدخل لتوسيع الكتلة الحقوقية 414

DAR AL AFAK
COPY

الفرع الأول: اعتماد الدستور والمبادئ الدستورية لإغناء الكتلة الحقوقية..... 415
الفقرة الأولى: الدستور المرجع الأساسي للحقوق والحريات 415
الفقرة الثانية: استخلاص المبادئ والأهداف ذات القيمة الدستورية 425
الفرع الثاني: الانفتاح على القيم الكونية لتوسيع الحقوق والحريات 430
الفقرة الأولى: امتداد الكتلة الحقوقية إلى مبادئ الإسلام وقيمه السمحة..... 430
الفقرة الثانية: غنى المرجعية الدولية الحقوقية 437
المطلب الثاني: التمكين للمواطن من الولوج إلى العدالة الدستورية 445
الفرع الأول: نحو عدالة دستورية مواطنة 446
الفقرة الأولى: العدالة الدستورية في خدمة حقوق المواطن 447
الفقرة الثانية: توسيع أطراف الإحالة الدستورية 450
الفرع الثاني: التمكين القانوني للمواطن من الولوج إلى العدالة الدستورية 456
الفقرة الأولى: مرتكزات التدقيق في الدعوى الدستورية 457
الفقرة الثانية: مقتضيات قانونية مشكوك في دستوريتها..... 463
خلاصة الفصل الثاني..... 472
خلاصة القسم الثاني 473
خاتمة عامة..... 475
لائحة المراجع..... 485
ملاحق 517
الفهرس..... 531

DAR AL AFAK
COPY

صدر ضمن هذه السلسلة :









مطبعة الأمنية - الرباط - 2025

150 د.

DAR AL AFAK